الحاجات ، ومستعدون للاهتمام بها ومساعدتها في تأديتها ، كما فعلنا أكثر من مرة ، لاننا نعترف بالعلاقة بين مصير الامبراطورية وبين مصيرنا ، ونعترف بهذه الشركة ونريدها . ولكن هذه لم تحشد من أجلنا والحق يقال » . وأكد بيان عصبة مكافحة الصهيونية « ان العرب لا يمكن أن يحصلوا على حرياتهم واستقلالهم الا بالاعتماد على أنفسهم وبالتعاون مع قوى الشعوب المعادية للظلم والاستعمار » . وأنهت العصبة بيانها بدعوة رؤساء الحكومات العربية الى قضية فلسطين في مجلس الامن والمطالبة بالغاء الانتداب على فلسطين ، وبمنحها استقلالا تاما(١١) .

كما أرسلت العصبة مذكرتين ، أولاهما لرؤساء الحكومات العربية والثانية لامين الجامعة العربية العام ، ونددت العصبة في المذكرتين بلجنة التحقيق الانجلو امريكية ، مؤكدة انها « ما هي الا ستار مهلهل يختفي وراءه الاستعماران البريطاني والامريكي ، بقصد القيام بهجوم جديد لدعم الصهيونية وتثبيت اقدام الاستعمار في فلسطين وباقي البلاد العربية »(١٢) . ثم أصدرت العصبة بيانا الى الجماهير العربية حول اللجنة المذكورة ، أشارت فيه الى أن الاستعمارين الانجليزي والامريكي قد عمدا — قبل أن تنتهي لجنة التحقيق من (تحقيقاتها) — الى تنفيذ خططهما الاستعمارية « فقد اقر البرلمان الامريكي الهجرة الى فلسطين ونقضت بريطانيا كتابها الابيض ، وسمحت بالهجرة الى فلسطين » . ونبهت عصبة مكافحة الصهيونية الى المؤامرة البريطانية الرامية الى تقسيم فلسطين ، اذ يقول بيانها ان بريطانيا « تسعى الان لشطر فلسطين ، لتقيم في شطر منها دولة صهيونية وقاعدة عسكرية لها في قلب البلاد العربية » . وأكدت العصبة عجز لجنة التحقيق الانجلو — امريكية « عن القيام بتحقيق عادل محايد في قضية فلسطين وعجزها عن اصدار حكم يمس جوهر القضية ، وهو وجوب الغاء الانتداب البريطاني ، وتأليف حكومة وطنية ديمقراطية في فلسطين » . ويشير البيان الى « ان يهود العراق يعتقدون اعتقادا جازما بأنهم جزء لا يتجزأ من الشعب العراقي » وأنهم « يرون في الدعوة الصهيونية ، أداة تهديم لانها تدعو الى اثارة الحقد العنصري والمذابح » . وأشارت العصبة في بيانها الى « أن الزعماء الصهاينة كشفوا بشهاداتهم امام لجنة التحقيق الانكليزية — الامريكية عن صلاتهم الوثقى بالاستعمارين الانكليزي والامريكي ، وعن حقيقة رؤوس الاموال الاجنبية الهائلة التي تستثمر العامل اليهودي في فلسطين ، وعن استعدادهم — بل والحاحهم — بطلب استمرار الانتداب البريطاني على فلسطين وبوعودهم بتوظيف رؤوس اموال اجنبية طائلة في المشاريع الصهيونية » وانهم بذلك « لم يستطيعوا اخفاء الصفة الطبقية الاعتدائية للصهيونية » . واشار بيان العصبة الى ما كان قد صرح به العالم الامريكي اليهودي اينشتاين من أن اللجنة الانجلو — امريكية « ستار من الدخان يحجب وراءه الدسائس الاستعمارية الانكليزية الامريكية » . وأتهم البيان الحركة الصهيونية بأنها تنظم الحملات الارهابية في فلسطين ، لخلق المبرر لبريطانيا كي تحشد قواتها في فلسطين بحجة المحافظة على الامن . وأنهت العصبة بيانها بدعوة الشعب العراقي الى مقاطعة لجنة التحقيق هذه . ويرى بيان العصبة « أن حل قضية فلسطين لن يتم الا عن طريق توحيد نضال الشعوب العربية ، واعتمادها بالدرجة الاولى على كفاحها الوطني المشترك ، وعلى رفع قضية فلسطين الى مجلس الامن للتحقيق في ١ — الغاء الانتداب ، واستقلال فلسطين استقلالا تاما . ٢ — تمكين الشعب الفلسطيني من تأليف حكومة وطنية ديمقراطية تضمن مصالح وحقوق جميع سكان فلسطين الحاليين دون تمييز في العنصر والدين »(١٣) .

وبعد صدور بيان اللجنة الانجلو — امريكية ، نظم الحزب الشيوعي العراقي ، وحزب التحرر الوطني وعصبة مكافحة الصهيونية تظاهرة نددت بالبيان الاستعماري ، واصطدمت التظاهرة بقوات الجيش ، التي جلبتها الحكومة العراقية لتفريق